وعن هذا الموقف تقول رضوى عاشور:-
"كان قرار كنفاني قرارا محوريا في حياته، لقد اختار ان يوقف الفصل التعسفي بين الانسان والمدرس والطفل والتلميذ... الفصل بين الوطن والتعليم والحياة والفن، اختار ان يوقف تجزئة الانسان وتحويلها لعدد من الوظائف المتصارعة والمتضاربة"(١٢)

٤- غسان الاديب والصحفي:-

اجمع غالبية النقاد والمختصين في الادب العربي، ان كنفاني قد نفخ الروح للرواية الفلسطينية، وارتقى بها لتتبوأ مكانا مرفوعا في سلم الادب، لا على الصعيد العربي فحسب، وانما العالمي، وذلك من خلال ترجمة اعماله الادبية او الكتابة عنها في العديد من الصحف والمجلات والنشريات الادبية العالمية، لذا فان نيل كنفاني للجوائز الادبية الرفيعة لم يكن صرفيا او اعتباطيا، بقدر ما جاءت هذه الجوائز تتويجا لجهود ابداعية استحقت الاحترام والتقدير، حيث نال في عام ١٩٦٦م جائزة اصدقاء الكتاب في لبنان، لأفضل رواية، عن روايته "ما تبقى لكم"، وجائزة منظمة الصحافيين العالميين عام ١٩٧٤م، وجائزة اللوتس، التي يمنحها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا عام ١٩٧٥م.

لقد اخرج كنفاني الرواية الفلسطينية من حالتها الجمودية التقليدية ومن قالبها المحافظ الغارق في الشكل على حساب المضمون، وجعلها تتناسب مع متطلبات المرحلة ومقاييسها، كما انه لم ينجر لمجارات موضوعات الروايات الكلاسيكية السابحة في الخيال والملفعة بالمغامرات الرومانسية، بل غمس قلمه في الواقع ليتشرب دماء شعبه وعرقهم وتضحياتهم ومعانياتهم، فكانت فلسطين الوطن والشعب، فلسطين